‹ صفحة 316 › دجاجة ، فقام نعيم فخلص الرجل ، فأتوا أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : أخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه - وكان نعيم من شرطة الخميس - فقال : علي بنعيم . [فأتى به] فأمر به أن يضرب ضربا مبرحا ، فلما ولوا به [إلى السجن] قال : يا أمير المؤمنين ! إن المقام معك لذل وإن فراقك كفر . قال : إنه لكذاك ؟ قال : نعم . قال : خلوا سبيله . وعن الفضل بن دكين عن الحسن بن حي عن ابن أبي ليلى قال : إن عليا عليه السلام رزق شريحا القاضي خمس مائة (1) . وعن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن سالم الجعفي عن الشعبي قال : وجد علي عليه السلام درعا له عند نصراني فجاء به إلى شريح يخاصمه إليه ، [فلما نظر إليه] ذهب يتنحى ، فقال : مكانك . وجلس إلى جنبه وقال : يا شريح أما لو كان خصمي مسلما ما جلست إلا معه ، ولكنه نصراني ، وقال رسول ا صلى ا عليه وآله : إذا كنتم وإياهم في طريق فألجؤهم إلى مضائقة ، وصغروا بهم كما صغر ا بهم في غير أن تظلموا . ثم قال علي عليه السلام : إن هذه درعي لم أبع ولم أهب . فقال النصراني : ما الدرع إلا درعي ، وما أمير المؤمنين عندي بكاذب . فالتفت شريح إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين هل من بينة ؟ قال : لا . فقضى بها [شريح] للنصراني . [فأخذها النصراني] فمشى هنيئة ثم أقبل ، فقال : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام النبيين ، [أمير المؤمنين] يمشي إلى قاضيه وقاضيه يقضي عليه ! أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، الدرع وا درعك يا أمير المؤمنين . قال : أما إذا أسلمت فهي لك وحمله على فرس .

---

(1) وانظر ترجمة شريح القاضي من الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج 6 ص 138 ، ط بيروت .